نظاير وحد التفضيل الزيادة لاحد الشيئين على الاخر من الجنس
ويقال فضّله اذا حكم له بالزيادة في الفضل كرر يبني اسرايل لانها
كانت نعم الله تعالى هي الاصل فيما يجب به شكره وعبادته احتيج
الى تاكيدها وفيه دلالة على العناية بذكره والمبالغة في امره
ووجه اخر وهو ان الذكر الاول جاء على جهة الجملة والثاني
جاء على جهة التفصيل كانه قال اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم فيما
انعم عليه من المنافع التي تعرفونها وتنتفعون بها واني فضلتكم
على العالمين ودل على هذا التقدير العطف باني فضلتكم الخ لانها
اخر خصال النعم التي ذكروا بها وجاءت على جهة العطف فدلت على
خصلة قبلها اما مذكورة واما مقدرة وفضلوا بكثرة ما ارسل
فيهم من الانبيا وما انزل عليهم من المن والسلوى الى غيره كاسر النعم من
تغريق فرعون عدوهم ومن تكثير الايات التي يخف معها مونة الاستدلال
ويسهل بها طريق الاكتساب للعلم وقال واني فضلتكم الخ والتفضيل
كان لابايهم وذلك لان فيما اعطي الاباء شرفا للابنا والمعنى
بالعالمين عالمي زمانهم وامة محمد صلى الله عليه وسلم افضل منهم
لقوله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس والاجماع على ان امة
محمد صلى الله عليه وسلم خير الامم كما ان الاجماع على محمدا صلى الله
عليه وسلم خير الانبيا قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن
نفس شيا اي ينصرون الجزاء والمكافاة والمقابلة نظاير في اللغة
وقال صاحب العين الجزاء المكافاة بالاحسان احسانا
وبالاساءة اساءة والاصل مقابلة الشي بالشي ومعنى لا تجزي
نفس عن نفس اي لا تقابل مكروهها بشي يدروه عنها وقال عز وجل
هل يجزون الا ما كنتم تعملون وقال اليوم تجزى كل نفس ما كسبت
وحد الجزاء الفعل الذي يتصاحبه المقابلة على الطاعة والمعصية
والقبول والانقياد والطاعة والاجابة نظاير في اللغة والقَبَل

القَبَل هو الطاقة يقال لا قِبَل لي به اي لا طاقة ومنه قوله عز وجل
ولنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ويقال الجنّة قبلا اي مواجهة وقوله
وحشرنا عليهم كل شي قبلا اي قبيلا وقيل عيانا اي يستقبلون كذلك
وكل جيل من الجن والناس قبيل وقوله انه يراكم هو وقبيله من حيث
لا ترونهم اي هو ومن كان من نسله وقرئ قبلا وقبلا فقبل جمع
قبيل وقيل من المقابلة والشفاعة والوسيلة والقربة والوصلة نظاير
والشفع ما كان ازواجا وفي القران الشفع والوتر قيل الشفع يوم النحر
والوتر يوم عرفة وقيل الشفع الحصى يعني الجمرة والخلق والوتر الله عز
وجل وقيل الشفع الزوج والوتر الفرد ومعنى لا تقبل منها شفاعة اي في
ازالة العقوبة عنها والعدل والحق والانصاف نظاير في اللغة والعدل
نقيض الجور والعادل المشرك الذي يعدل بربه ويقال اللهم لا عدل لك
اي لا مثل والعدل الفدا كقوله ولا يقبل منها عدل وقيل العدل هنا
الفريضة والصرف النافلة وقوله وهم بربهم يعدلون والنصر
والمعونة والتقوية نظاير في اللغة ونقيض النصر الخذلان والنصر
عون المظلوم والانصار جماعة الناصر وانصار النبي صلى الله عليه
وسلم اعوانه وانتصر الرجل اذا انتقم من ظالمه والنصرة حسن
المعونة والنصير الناصر والتنصر الدخول في النصرانية والنصارى
منسوبون الى ناصرة وهو موضع وقوله عز وجل ومن بُغي عليه
لينصرنه الله اما بالغلبة واما باخذ الحق له من الباغي عليه وقوله تعالى
ان ينصركم الله فلا غالب لكم اي بالمعونة التي توجب الغلبة وحد
النصرة المعونة على من ظهرت منه العداوة وموضع لا تجزي من الاعراب
نصب صفة ليوم والعايد الى يوم من الاضمار محذوف ومن تجربه
وقيل من المحذوف فيه وقال الاكثر يجوز الامران اذ يجوز قمت
اليوم وقمت في اليوم فلا جاز في المظهر الامران جاز في
المضمر فيجوز ايضا اليوم قمته واليوم قمت فيه ومعنى لا تجزي لا تغني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)